

المدير:

عبد الله كُنُون

العدد 257 - السنة 14

1 ذو القعدة عام 1397

15 أكتوبر 1977

ثمن العدد: 0.60 د

المشاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو امسى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا يفتنون الميثاق
صدق الله العظيم

المسيح ليس ابن الله

نشرت جريدة «الانباء» الكويتية في عددها الصادر يوم الخميس 18 - 8 - 1977 ترجمة عن الألمانية لمقال نشرته مجلة «شتيرن» يتضمن خلاصة بحث لثمانية من علماء اللاهوت البروتستانت من بينهم امرأة أنكروا فيه ألوهية المسيح وبنوته فله كما يعتقد النصارى ونشروه في كتاب كانت له أعداد بعيدة في العالم المسيحي ، وهذا نص مقال المجلة الألمانية بتعريب «الانباء» الكويتية:

يذكر العلماء الثمانية في كتابهم ان ما كان صحيحا ومقبولا في الحضارات الغابرة ليس من الممكن أو من المعقول أن يتخذ به ويكون صحيحا ومقبولا لابناء القرن العشرين فهم يقولون: «ان اعطاء صفة الالهية لانسان معها علا قدره ومواهبه شيء لا يصدق عدد الاكبر من ابناء هذا العصر ..

ان ما يرمي اليه اولئك العلماء الثمانية في شؤون اللاهوت هو تحرير الانسان من ضياعه وتكريس جهوده الى عبادة الله وفتح الطريق الصحيح الى تلك العبادة الصالحة وينظر اولئك العلماء ان الطريق المستقيم الصالح لعبادة الله لا يمر في ادعاءات لا تصدق بل تمر في طريق يسهل تصديقه من قبل الانسانية.

هذه الفكرة ليست جديدة، اذ في عام 326 ميلادية أرسل القيصر الروماني كونستانتين لجنة فتوى الى المدينة الاسبوية الصغيرة «نيزيها» وذلك لوقف النقاش والنزاع الذي كان ناشبا بين البشوفات وعلماء اللاهوت حول شخصية عيسى - عليه السلام - وقد انتهى ذلك النزاع عند ما أيد بنفسه الجانب المحافظ في قوله: «ان عيسى - عليه السلام - اله حقيقي وفي نفس الوقت انسان حقيقي» وهكذا توجد في الديانة المسيحية الصفتان صفة الاله وصفة الانسان منذ ذلك الوقت ولكن ايماننا هذه تختلف عن تلك ، فاليوم لم يعد هناك قيمة لكلام السلطة في هذه الشؤون مالم كان الحال آنذاك، فالعقل والعلم هما المعك الوحيد

السلام - ليس ابن الله ، بل انه لم يدع في أي يوم من أيام حياته بأنه ابن الله .

بل ويؤكد العلماء الثمانية بأن الاسماء التي عرف بها عيسى - عليه السلام - ما هي الا ألقاب أطلقها عليه أصحابه وأتباعه مثل لقب «ابن داود - او يساقي» وقد هدف حواريوه وأتباعه من اعطائه مثل تلك الاسماء واللقاب أن يبينوا بأنه ليس انسانا كرامة البشر بل هو انسان مختار وغير طبيعي وأهم الاسباب التي دعته الى ذلك هو سعيهم الى التأثير على الناس للتصديق به وبرسالته .

كتبت العامة في شؤون اللاهوت «فرنسيس يونغ» من بيرمينغهام في بريطانيا تقول: «ان شخصية عيسى لم تكن شخصية اله كما انها لا تتفق وأوصاف الاله» . ثم تابعت تقول: «ان اللاهوتيين هم الذين ادعوا ان عيسى - ابن الله - .

ان الاسماء واللقاب والصفات الاولى التي اعطيت لعيسى - عليه السلام - لم تكن وليدة بنات أفكار المسيحيين ، بل جاءت من قبل اليهود ومن زمن الحضارة اليونانية الرومانية .

ففي زمن اليهود وازدهار الحضارة اليونانية والرومانية لم يكن بالشئ المستبعد التصديق بتقص الله بصورة الانسان حتى المثقفين في ذلك الزمان كانوا يرون بأن الاسكندر الكبير والقيصرية ليسوا سوى من سلالة الالهة .

ثمانية من علماء اللاهوت المسيحيين وجميعهم يدينون بالمذهب البروتستنتي كما انهم ذائع الصيت والشهرة ، فاجأوا العالم وخاصة الاوساط الدينية المسيحية في الجزر البريطانية بفتوى جديدة قاموا بنشرها في صفحات كتاب اشتركوا جميعهم في تأليفه أما عنون الكتاب فهو «المسيح ليس ابن الله» وقد عبر اولئك العلماء اللاهوتيون الثمانية عن وجهة نظرهم بالقول: «ان امكانية تحول الانسان الى الله لم تعد بالشئ المعقول والمصدق به في هذه الايام» ..

ان هؤلاء العلماء الثمانية يؤكدون في كتابهم بأن النبي عيسى عليه السلام ليس ابن الله بل هو انسان طبيعي يمتاز عن بقية البشر بأن وهبه الله هبات لم يهبها لغيره ، فهو نبي مرسل. هذا الكتاب الجديد الذي صدر بالانجليزية لاقي رواجاً منقطع النظير ، فما كاد ينزل الاسواق حتى نفذت نسخته في نفس اليوم .. ويرجع ذلك الاقبال الى الاسماء الثمانية الشهيرة التي اشتركت في وضعه ومن بينهم امرأة مثل موريس ويليس ودينيس نينيهام وهما معتبران من مشاهير الاساتذة الانجلييين في جامعة اكسفورد لهذا فقد تولت دار النشر التي أشرفت على طباعة الكتاب طبع 15 ألف نسخة لانزالها الى الاسواق .

تلقى العلماء الثمانية التأييد في صدق نظريتهم القائلة بان عيسى - عليه السلام - ليس ابن الله من معهد الدراسات الانجيلية ، فقد ثبت لعدد كبير من العلماء والدارسين بان عيسى - عليه

يا اهل الكتاب

تعالوا الى كلمة سواء

- 1 -

الحوار الاسلامي المسيحي الذي يدعو اليه بعض رجال الكنيسة في الوقت الراهن، سبق ان دعا اليه النبي (ص) بأمر من ربه عز وجل ، حين نزلت عليه هذه الآية: «قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم، ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا، ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله، الآية 64 من سورة آل عمران .

وقد نزل صدر هذه السورة الى ثمانين آية ونيف لما قدم نصارى نجران الى المدينة يناظرون رسول الله في عيسى عليه الصلاة والسلام .

ومما جاء في اولها تلميحاً الى ما يعتقد النصارى في المسيح قوله عز وجل: «ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء، الآية 5 منها» وهي تشير الى قول عيسى: «وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم» فان هذا كان معجزة له ، ولكنه لا يصل الى حد علم الغيب باطلاق ، الذي هو مختص بالله سبحانه ، فلذلك اخبرت الآية عن احاطة علم الله بها في الارض والسماء جميعاً على سبيل الشمول والعموم ، فما هي اذن نسبة علم عيسى بما ياكل اصحابه وما يدخرونه في بيوتهم من علم الله !!

وجاء في الآية التي تليها قوله تعالى : «هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء» الآية 6 منها وفيها تلميح الى ان عيسى ممن صوره الله في الارحام فضلاً عن انه لا يقدر على ذلك فكيف يكون إلهاً ؟

وفي الآية السابعة يشير سبحانه وتعالى الى انه انزل الكتاب وجعل منه محكما ومتشابهاً، فالمحكم هو البين الواضح، والمتشابه هو الذي يحتاج الى تاويل ، وذكر ان الذين في قلوبهم زيغ هم الذين يتبعون المتشابه ليفتوا به الناس وهو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات ، فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله، وفي هذا تلميح الى ما وقع فيه النصارى من اعتقاد بنوة المسيح لله عز وجل ، حملاً لبعض العبارات التي جاءت في الانجيل محتملة لذلك على ظاهرها مع انه في عبارات اخرى ذكر انه ادوه وابوهم فلم يختص نفسه بذلك . وهذا نحن نرى في لمقال

(البقية في الصفحة السادسة)

ما هو دور العلماء؟

بقلم الاستاذ محمد الفزازي

قواعد رقى المجتمع

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا مات الإنسان انقطع عمله الا
من ثلاث: صدقة جارية - او علم
ينتفع به - او ولد صالح يدعو له.

بقلم

الاستاذ

احمد

النزبة-ونبي

المال يستلزم بدوره التعاون والتخالف وازالة كل اسباب الشقاق والتخالف، فان الجو الوفاقي والثقة المتبادلة لما يسمى بتكوين الشركات والتعاونيات لتسهيل التنمية وتوفير اسباب الرزق الواسع الطيب، والبحث والتنقيب عن خيرات الارض من معادن وفلاحة وتجارة وصناعة وغير ذلك، فان الصدقة الجارية اي الدائمة الباقية بعد وفاة المتصدق لا تتحقق الا بالاموال الضخمة، وقد مثل ملاؤنا الاقدمون رحمهم الله: للصدقة الجارية باجراً الانهار وحفر الآبار، وتأسيس المستشفيات وبناء المساجد والمدارس والملاجي الخيرية وسائر المرافق العامة، ووقف الاوقاف الى غير ذلك من كل ما يخفف عناء الانسانية المكرومة ويوفر عليها الوقت لتتفرغ لعبادة ربها والاستعداد للملاقاة سبحانه، فاذا مثل (البقية في الصفحة السابعة)

بل قال: اذا مات الانسان اوا بن آدم كما في رواية اخرى وذلك ليرغب جميع افراد الانسانية في تحصيل الخير العميم قبل فوات اوان تحصيله بالموت وكشف الغطاء، فان الموت ليس هو بالعدم المحض، ولكنه انتقال من دار العمل الى دار الجزاء كما اخبرت بذلك جميع الشرائع واجمعت عليه الفلاسفة وذلك ليحقق في هذه الدنيا مجتمع بشري فاضل ينعم الجميع بخيره بصرف النظر عن المعتقد او الدين فقوله صلوات الله وسلامه عليه: «صدقة جارية»، انها لعبارة وجيزة وبليغة، فهي تستلزم وفرة المال، وذلك يستلزم النشاط والسعي المتواصل ونبد العسل، وكثرة العمل والتوخي في الكسب لمشروعية السبل، فان الله تعالى طيب ولا يقبل الا طيباً كما جاء في الحديث الشريف. ثم ان التحصيل على كثر

هذا الحديث العظيم قد جمع فيه صلى الله عليه وسلم باختصار: القواعد التي تبني عليها خيرات الدنيا والاخرة. اذ بامثال تعاليمها يتكون مجتمع بشري في أعلا قمة الكمال.

وهذا الحديث الشريف ذكره في الجامع الصغير ونسبه الى البخاري في كتاب الادب ومسلم وابي داود والترمذي والنسائي رضي الله عن الجميع وهو حديث مشهور ومن اعلام النبوة ومجزاتها، فقد جمع فيه صلى الله عليه وسلم على قلة الفاظه - جميع ما يملح شؤون امته ويملح شئنا ويوفر لها جميع عوامل اسعادها في الدنيا والاخرة؛ حتى تنبأ - من بين الامم - قمة المجد وأعلى درجات السؤدد تحقيقاً لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس، وبما انه صلوات الله عليه رحمة للعالمين لم يخص نصيحته ورحمته بمن آمن برسالة،

الانسان المنفرد على الاحداث؟ او دور المتربص الحائر الذي فاته الركب ولا يدري كيف يتسابق مع الزمان؟ لا هذا ولا ذلك.

ان دور العلماء قديماً وحديثاً دور قيادي ايجابي، وخصوصاً اذا ادلهمت الخطوب وتلاحقت الاحداث وتشعبت المقاصد، كما هو الشأن في وضعيتنا الحاضرة. فدور العلماء يقتضي الصدع بالحق كيفما كان الحال من غير أن يخافوا في الله لومة لائم لان دورهم دور قيادة وهذه القيادة يجب أن تكون حكيمة، والقيادة مسؤولية والمسؤولية جسيمة ولا مناص منها العلماء لان الله سبحانه وتعالى هو الذي أناط بهم مسؤولية القيادة في قوله تعالى: وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا...

وهكذا يكون دور العلماء في منتهى الوضوح والراحة والاعلان عن كلمة الحق في الدين والدنيا مع الملازمة بين القيم والواقع. فالعلماء هم رجال الفكر المعتمدون على النصوص من جهة وعلى العقل الذي يتدفق بتجربة ووعياً وادراكاً وفهماً كما تتدفق الكهرباء فتنبير الظلام من جهة أخرى. وهم الذين يعرفون حقيقة الكلمة الواعية من انسان مجاهر بها عامل

يعمر العالم الاسلامي اليوم في فترة من أخطر الفقرات التاريخية، نتيجة الصراع الابدائي وكمفاح القيم والمثل العليا في عالم هيمن عليه التفكير المادي والثقافة الوجودية السطحية التي تهدف الى تحقيق المصلحة الشخصية ووجودها الاناني الامر الذي يشكل خطراً كبيراً على العالم الاسلامي ولعل طبيعة هذا الصراع تعتم التكتل في العمل لان العصر الذي نعيشه عصر الامم والمحبوب لا عصر الاحاد والافراد. والعمل الجماعي أصبح خاضعاً الى كثير من تقنية التنظيم والتخطيط بحكم مستلزمات العصر، لان عصرنا الجديد عصر الذرة والعلم لا يقر الاسطورة والشعر ككأس حل المشاكل عن طريق الايجاء ونسيان الواقع بالاضافة الى عامل الزمن الذي لا يسمح مطاقاً بالتردد والرجوع الى الوراء. والانكماش والانطواء، ومن هناك كان التنظيم والتخطيط امرين لازمين حتى لا ينزلق الانسان المعاصر الى مهاوي الانحراف اللامع بمغريباته وبريقه. واشكاه ونزواته وهنا يأتي السؤال المتكرر على الشفاه، ما هو دور العلماء؟ وهو سؤال وجيه الى حد بعيد. فهل دور العلماء هو دور الملاحظ المتأسف؟ أو دور

الكتاب اوائك يلعنهم الله ويلعنهم العنون الا المذنب تابوا... ويقول المصطفى صلى الله عليه وسلم (من كتم علماً عن استحقاقه ألجمه الله باجم من النار). وعلمائنا والمحمد لله يقومون بواجبهم وعليهم بالزهد من العمل في سبيل الله ومن أجل اعلاء كلمة الله، حتى تكون كلمة الله هي العليا وكلمة المبطلين هي السفلى وعلى الله قصد السبيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

الرسول جملهم خلفاء الانبياء فقال: (العلماء ورثة الانبياء) وهذا يقتضي تبليغ شريعة الله لعباده الله ونصيحة الامة وازالة السبل امامها في دينها ودنياها. وكل تقاعس عن هذه المهمة يجر العلماء الى امور لا تحمد عقباه. فكتمان العلم عن يستحقه يستوجب العذاب والعنة. وصدق الله العظيم اذ يقول: «ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في

من أجلها فتنفذ الى القلوب كما تنفذ السهام، والعلماء هم الذين يجمعون بين الكتاب والحكمة، وبين النظرية والتطبيق، ويلتزمون برسالتهم التزاماً مطلقاً، ورسالتهم هي رسالة خلق ودين وتوعية وتعليم وتهذيب وتربية. والعلماء هم مصابيح الله في الارض وهم الذين شهد الله لهم بالقسط فقال: «شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط». وكفاهم شرفاً أن

دعاة الزيف

وكيف حاربوا الاسلام في العصر الحديث

ان تاريخ الدعوة الى الانحراف عن جادة المنهج الاسلامي قد بدأ في كل مكان من العالم الاسلامي في فترات مختلفة وعرف تطورات خطيرة

وعنيفة من آن لآخر ، وساهم في ذلك رجال مختلفو النيات والنزعات .

على أن مصير تلك الدعوات لا تلبث أن تخرس مجبرة بقوة دفاع العلماء وحجتها البالغة في حين لا يجد هؤلاء الدعاة المبطلون سنداً من حجة ولا برهان غير حب تقليد أوروبا والا فتان بالمظهر الخلاب .

وحيث ان عصر سبق الى الحركة الفكرية والنهضة العلمية ، في شتى الميادين مع مساهمة الازهر في النهضة الدينية ، فقد عرفت كثيراً من التفاعلات والاحتكاكات بين الحركة العلمية والحركة العلمانية اي بين العلم من حيث هو علم سواه ، كان دينياً ام تقنياً ، وبين ادعاء الكمال لكل علم وافد من أوروبا والحكم بالتأخر والرجعية على كل علم موروث بدوي .

انه قديم ، كأنه ثوب بيلي بقمه .

من ذلك مثلاً ما يسمى بالمعركة بين القديم والجديد في 'الادب العربي' وهي أعنف الخصومات التي شهدتها الحركة الفكرية في نهضتها الحديثة ، وكان كتاب الادب الجاملي الدكتور طه حسين وكتاب 'معركة تحت راية القرآن' للدبيب مصطفى صادق الرافعي قمة هذه المعارك .

على ان هذا ليس كل شيء ، فهناك بعض الكتاب وطنوا انفسهم على تزوير السفور والاختلاط بين الرجال وبين النساء في جميع المحافل كل ذلك في عبارات معسولة تقديمية في ظاهرها ، امثال الكتاب سلامة وسى وهذا الكتاب كثيرا ما فتن المآت من المعلمين باخفاء نواياه الحقيقية واخفا ديانته المسيحية

وهو يعمل في الخفاء على الاندماج التام في أوروبا واخلاقها وتقاليدها عسى ان يمل الجيل الصاعد من المسلمين ديلمهم ، وينقادوا الى اللادينية اذا لم يمكن تنعيمهم .

ومن اقوال هذا الكاتب في محاضرة له القاها في ضرورة مساواة المرأة بأخيها الرجل في الميراث ودعوته الى عكس ما عليه الناس من امهار الزوجة والانفاق عليها من قبل الزوج بحيث تكون هي التي تنهر الزوج وتنفق عليه ، وعلة ذلك عنده على ما يزعم ترغيب الشباب في الزواج ، من اقواله في ذلك : (ان المصلح المثمر عندنا هو مقلد لأوروبا لا غش في تقليده) . وقد هدم البيت على صاحبه بمقال صغير بعنوان : (المرأة والميراث) بجده اقاربي الكريم فيه . آخر الجزء الثالث من كتاب : وحي القلم ، للرافعي .

ونك لتجد في كثير من الدعوات الحديثة صدى لجهود ذلك الكاتب الماكر وكتاباته التي روجت بين المتعلمين والمثقفين ، حتى انك لتجد من يعجب به الى حد الهوس ويدافع عن كتاباته بحرارة وهو لا يعلم شيئاً عن شخصيته ولا ميوله فضلاً عن جهله بلاديينته ، وتطفله على الاقتراح لمن لا يدين بدينهم بل يحارب هذا الدين من وراء القناع وتحت شعار المدنية الحديثة .

ووقعت مناظرة قبيل العدوان الاسرائيلي الاخير في سنة 1967 دعي اليها النساء ماجدة العلماء في شأن ما يسمى بتنظيم الاسرة كأن الاسرة منذ آدم سيمه الالام

بقلم الاستاذ احمد نجيب البهاوي

لم تكن منظمة وكان الاديان السماوية لم تات الا بما يعرقل تنظيم الاسرة ، تعالى الله عما يزعمون ، وقد شممت النساء عن كيدهن في هذه المناظرة ، واستمرت ما يقرب من شهر تذاع في اذاعة القاهرة ، ولم يسكتها الا البلاغات الحربية واعلان الطواري . وكان الشيخ محمد ابو زهرة من العلماء الذين وقفوا في وجه هذه الحملة المدبرة لخنق وتعطيل ما تبقى من العمل بالشرعية الاسلامية في الميراث والزواج والطلاق ، وتعدد الزوجات وحقوق السيادة للرجل في بيته على اهله وذريته .

والذي يظهر من تلك الدعوات كلها على اختلاف اشكالها هو التعطش الى المخالفة مخالفة كل موروث سواه ، كان بالريادة او بالنقصان ، والرغبة في الخروج عن الاسلام وما يتعلق به سواه ، كان هذا الخروج يميناً او يساراً ، لا يهم لديهم الانتماء الى اليمين او اليسار بعد ذلك .

لانه كثير التكاليف عليهم ويحول بينهم وبين اشياء كثيرة محببة الى نفوسهم ، ولكن من هذا الذي يطعم من الله في النصر وهو يخذل دينه ؟ والله تعالى يقول في كتابه العزيز : (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ، ومعناه لدى غير الغافلين ان نصير الله لكم مشروط بنصركم ايّه ، غير ان هذا الدين الذي تكفل الله باظهاره على الدين كله ظل رغم المحن التي تعرض لها باستمرار كالشمس تغطيها السحب من حين لآخر ، وحتى في تركيا التي ظن ان الغلبة تمت للعلمانية على يد مصطفى كمال .

وقد اقتصرنا على بعض الحوادث التاريخية في القرن العشرين والافات تقصي تاريخ محاربة هذا الدين بالافكار والدعوات المغرضة الى الزيف عنه يطول بالباحث

هل يوجب الاسلام حد القطع بمجرد ارتكاب الشخص جريمة السرقة؟

للاستاذ عبد النبي الجنان

قد ظلمنا هذا الذي اتهمناه بالاسائة ، في حين نكون قد حاسبنا من ابردنا في نفسه بعض لواصي الام واطفاناً فيها ما تستشعره من حب الحق واردة الابادة والانتقام .

حقيقة الاسلام يقرر مبدأ العقوبة فيما اذا ثبتت الادانة وبات ، واضحاً ان هناك اختلاسا بقصد الاعتداء على ملك الغير ما في ذلك من شك ، لكنه في الوقت نفسه ينظر الى واقع هذا السارق وظروفه ومدى تمتعه بما كفل له الشرع الحكيم الذي لا يرضى ان يعيش افراده على حساب الآخرين وبؤسهم وانما هو ينشد التعادلية ويخطط من اجل تحقيقها لذا تراه في مثل هذه الحال لا ينسى ان يتحقق مما قرره مبادئه وواجبه تعاليمه واحكامه ، وهو لذلك يحتاط في يقظة وحذر حتى لا يضيف بؤساً الى بؤس ويزيد المعوز الفقير ألماً وحسرة ، ويدفع به الى الامتعاض والتضجر ، ثم هو في نفس اللحظة يوقف الجاس عند ذوي اليسار وارباب السعة والنعيم حتى يؤدوا واجباتهم ويقوموا بمسئولياتهم ازا اخوانهم ومن تعدت بهم رسائلهم البسيطة وظروفهم المخالفة عن ان يعولوا انفسهم من غير ما حاجة الى مساعدة خارجية ، وبذل يتم عن نشرهمات تضمن التكافل الاجتماعي عن طريق اناحة (انظر الصفحة السادسة)

تقصيه ، ويكفي ان نعلم ان للدين اعداء وابالسة من كل جنس وفي كل زهي يظهرون وفي كل بلد مبثوثون ، والله غالب على امره ، ولكن اكثر الناس لا يعلمون .

يظهر للنظرة الاولى ان هؤلاء البؤساء الذين لم تسعفهم الظروف ولم تسمح لهم الفرص ليتمكنوا من العيش الرغيد يبدو بالاضافة الى ذلك انهم مضطهدون ومتابعون ، بالرقابة المفروضة عليهم والعزيم المنبئة وراهم ، هي دائماً في استيقاظ تام واستعداد كامل ترقب ما ينشأ عنهم من اختلاس ، وما يقعون فيه من خطأ يقدمون على اثره مرتكبين هذه الجريمة التي لا تغفر لهم وواقعين في هذه الحماة المدنسة ، وبذلك سوف لا يجدون رحيماً يبر بهم ولا شفيعاً يحاول التماس العذر لهم ، لان هناك انص البهر الذي ينطق في صراحة ما عليها من مزيد ، انه تشريع القرآن الخالد يعمل في وضوح لا غبار عليه ويقرر في جلاء لا مجال للتشكك فيه او التردد ازا نصاعته وظهوره ذلك قول الله تعالى : (والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما .

ونحن عند وفاء عند نص الآية الكريمة ليس لما الا ان نطبق حكم الله العادل قصاصاً من المجرم اياً كان وضرباً على يده حتى لا تعود الى اعتداء او اجرام ، وبذلك يكون الاصف المعتمد عليه حيث ترفاح نفسه ويهدأ هيجانه وغلواؤه ، ويخف عنده ما كان يجده من غضب على السارق ، وما كان يحسه من بغض له وكرد لتخيل شخصه اكن بهذه النظرة التي هي في واقع الامر تنسم بكثير من القصور نكون

وقد اقتصرنا على بعض الحوادث التاريخية في القرن العشرين والافات تقصي تاريخ محاربة هذا الدين بالافكار والدعوات المغرضة الى الزيف عنه يطول بالباحث

تعقيب على مقال في مجلة «العربي» عن الادب المغربي

- 2 -

واسمحوا لي ان قلت انكم ربما اخطأتم في اسم المغرب، وذلك عند قولكم في مقدمة مقالكم: (وكان المغرب العربي (مراكش) دوحا بغير بلابل ومعلوم ان مراكش كانت تطلق على المغرب الأقصى لا على المغرب العربي كله ويمكن لي ان اتفق معكم على ان الراية المغربية كانت في عدة فترات تروى على المغربين الاوسط والادنى بالإضافة الى الاندلس، ولعل هذا هو سبب الخطأ الذي وقعتم فيه:

وان من أجله قيل الجواد كبا والما، مثلها والنيان قد وقد وان من أجله ايضا سبق لاحد شعراء القرويين ان خاطب احد سلاطين بني مرين بقوله: حينما عثرت به بغلته بطالعة مدينة فاس: (مولاي لا تلم الشهاب ان عثرت) فانها عن سبيل الجد لم تعد وقد وضعت شطر هذا البيت بين قوسين، لانه من النوع الذي نظمه احد شعراء القرويين من قبل ان يخلق الكرم، ولا اقول من قبل ان يخلق الدوح الذي جردتوه من البلابل ظاهرا وعدوانا، وللزيادة في المعلومات حول الدوح اقول انه بالاضافة الى اطلاقه على الشجر العظيم، فربما لهذا السبب سميت به اهم احيا مدينة فاس، ونظرا لكونه لم يسبق له ان خلا من البلابل فقد سبق لاحد شعراء القرويين ان بلابلها على الاصح ان قال فيه:

ما الدوح الا ساحة لكنها هي سندس للفكر او استبرق وبعد، فقد آت الاوان لا قدم لكم جزييل الشكر، نظرا لكونكم انتم لي فرصة التحدث على اقدمية جامعة القرويين، هذه الجامعة التي حشرت كل الشعراء المغاربة تحت لوائها، كانها مثلا عكاظ

مقال في مجلة «العربي» عن الادب المغربي

كتبه: الاستاذ أبو بكر البوخصيبي
من أسرة فرع رابطة العلماء بسطات

القرويين فأشير الى ان من يبيح اسباب ذلك الوعد انني أحسست بالحاجة اليه، خصوصا بالنسبة ان لا يعرفون المغرب الا من خلال ما تنشره بعض الجرائد والمجلات، فاليهم والى غيرهم اقول: ان شعراء القرويين ينتمون الى اول مسجد اسس على التقوى من اول يوم، وذلك باشراف المولى ادريس الثاني وبتوقيع من الامام مالك رضي الله عنه. هذا الامام الذي ادى به اعترافه بدولة العلويين الى امتحان عسير كان من جملته الجدل بالسياسة الى اه فكت كتفه، وما ان بلغ خبره الى المولى ادريس الثاني حتى قال ما معناه: (رجل يلاقي في سبيلنا ما لاقي فالاولى بنا ان نتبع مذهبه) ثم امر بتدريس الموطأ بجامع القرويين، فكان هذا سببا في بدء الدراسة بهذا الجامع منذ انتهت اشغال البناء فيه، ومن هنا كانت أقدم جامعة في الدنيا، ولم ينظر الى هذه الحثية بشي من التلكؤ الا المرحوم الاستاذ عثمان الكعاك المحافظ سابقا بدار الآثار الوطنية بتونس، والذي حاول ان يرد هذه الاقدمية، في نظره - الى جامع الزيتونة باعتباره اسس على أنقاض معبد للكاهنة زيتونة التي يرجع عهدها الى ايام الفينيقيين وهو راي لم يخلف اي صدى لاننا بصدد الحديث عن أقدم جامعة لا الجوامع فضلا عن المعابد وما هو من هذا القبيل. وقد كانت من نتائج ما ذكر انتشار مذهب الامام مالك بالمغربين الاقصى والايوسط كما نشره سحنون بالمغرب الادنى، وهكذا عمت الملكية سائر اقطار المغرب الكبير ابتداء من عام 245 هـ - 859 م. والغريب بعد هذا اننا بعد مضي اكثر من ألف سنة

(انظر الصفحة السادسة)

لا اله الا الله سيدنا محمد رسول الله

للاستاذ الشاعر: الحاج احمد ابن شقرون

الله اكبر والذبي محمد مبعوثه بروافد البركات
اني لاشهد ان ربي واحد متفرد، بفرائد الحسنات
وأعود أشهد بالنبي محمد ورسالة فواحة النفحات
وكمال تبليغ لها بأمانة لمسامع الثقلين طول حياة
والله بطلاق بالشهادة مؤولي (1) كرما فضلا عند قرب مماتي
حتى أفوز بجنة الخلد التي وعد الذين سموا لافق تقاة
من كان آخر نطقه بشهادة سكن الجنان وفاز بالرحمات
الله قل، ودع الذين تورطوا في خوض باطلهم الى الحسرات
بالله لذ في رحلة محفوفة بمخاطر الآفات والنكبات
بالله لذ، واصحب شذا آياته تسلم من الهزات والازمات
بالله لذ، في ظاهر او باطن واصحبه تسلم من أذى الغمرات
فالله يحيي - ومده - الموتى بما شئت مشيئته من النفحات
والله ليس بغافل عن سائر متمنطق بغواية النعمرات
والله يحيي الارض بعد مماتها بأطاييب الخيرات والثمرات
والله يكفيك الذي تخشاه من مرض يفاجيء او وبال عداة
والله يعلم اي خير صادر عن نية، حسنت من النيات
والله يرزق من يشاء تكمرا ونفضلا، بنفائس الخيرات
والله يهدي من يشاء الى الهدى وصراطه في سائر الجنات
والله يخرج من ظلام دامس للنور من يهديه في الطرقات
والله يغفر كل ذنب للذي يدع المعاصي لا إذا بصلاة
والله يحق ما نجع من ربا في كيس جامعه مدى السنوات
والله تواب، يتوب على الذي قد تاب عن قرب من الغفلات
والله أعظم بطشة بمخالف وأشد تنكيلا لمنتهاكات
والله يوتي المؤمنين جميعهم أجرا عظيما دائم النفحات
والله لا يتقبل التقوى سوى من متقين الى الصلاح دعاة
والله يهدي من يكون متابعا رضوانه: لفرادس الجنات
والله أعلم بالذي في نفسنا من سيمي النيات والخطرات
والله يلطف بالعباد اذا دنوا من شرعه المحفوف بالشدرات
والله يحق باطلا، وببيده ويحق حقا مشرق الكلمات
فالله ذو فضل عليك فلا تعد عن باب: الألا بالموضات
والله صاحب لا تصاحب غيره ان كنت في الجلوات والخواوات
فهو الانيس اذا مضى عنك الذي قد كنت تذخره لحر فلاة
وهو الرفيق اذا مضى عنك الذي ألتاك باطله مع الهفات

(1) لساني

نموذج للعالم المسلم من الجزائر

بقلم الاستاذ عبد القادر الادريسي

عرفت الشيخ البشير
الابراهيمى من خلال احاديث
والدى رحمه الله عنه، فقد كان
كثيرا ما يحدثنى عن هؤلاء
الاعلام النوايح الذين تصدوا
للاستعمار في البلاد العربية
من امثال محمد عبده ورشيد
رضا وشكيب ارسلان وعبد
العزيز الثعالبي وعبد الحميد
بن باديس والبشير الابراهيمى.
واحبت الرجل قبل ان اقرأ
له او اقرأ عنه. احبته واكبرته
من خلال احاديث والدي الذي
كان يجد لذة وسعادة في
الحديث عن الرواد الاوائل
الذين كان يقرأ لهم في
«الفتح» و«البصائر» و«التمدن
الاسلامى» وعشرات المجلات
والصحف التي كانت الرقابة
الاستعمارية تسمح بتداولها
فيما كان يسمى من قبل
بالمنطقة الخلفية.

ونشأت على حب هذه
النخبة الممتازة من المفكرين
والزعماء والادباء العرب اتبع
اخبارهم واتهم ما يصل الى
يدي من مؤلفاتهم والصق
صورهم على جدران غرفتي
كما كان خلاني واترابي
يلصقون صور المطربين
والممثلين ولاعبى كرة القدم
وحيثما قدر لي ان ازور
الجزائر حرصت على شفا
الغليل من الاطلاع على
الافتتاحيات الرائعة التي كان
ينشرها الشيخ البشير

الابراهيمى في «البصائر»
واشهد ان جميع كتابات
الابراهيمى في «البصائر»
المأسوف عليها، تمثل مدرسة
متقدمة ومتطورة في الصحافة
الاسلامية المعاصرة، لا تقل شأنًا
واعية عن مدرسة محب الدين
الخطيب، صاحب «الفتح»
والزيات، صاحب «الرسالة»
واحمد امين صاحب «الثقافة»
ومحمد فريد وجدي صاحب
«الوجديات» ورئيس التحرير
لفترة طويلة لمجلة «الزهر».
ولقد قرأت للابراهيمى
ما شاء الله لي ان اقرأ
وعزني أسلوبه البليغ المحكم
السبك والصياغة وذاؤه اللامع
اليقظ وقدرته العظيمة على
التأثير والتبليغ، وشحن
النفوس بطاقات من الامل
في ليل الاستعمار الدامس.

ومضيت اتابع اخبار
الرجل فيما اقرأ ويقع تحت
يدي من مؤلفات من المغرب
والمشرق، وفي كل مرة
ازداد حبا له واعجابا بعبقريته.
وقدر لي ان اجلس طويلا في
مدينة بجاية الى احد علماء
الجزائر انسا، احبى دورات
مؤتمر التعرف على الفكر
الاسلامى الذي يعقد لأغراض
الدعاية والتغطية على سياسة
الارتما في احضان المعسكر
المعادي للعروبة والاسلام كما

لا احتاج ان اقول، وتشعب
بذا الحديث الى موضوعات
شتى الى ان اتوقف بنا عند
الشيخ الابراهيمى رحمه الله
فاذا بالرجل ينتفض كأن
مسأ كهربائيا اصابه، ويحمر
وجهه، ويتنهد في حرقه وألم
كما لو انه تذكر حدثا
أليما. ومضيت أسأله لعل
وعسى اقف على سر هذا
التحول والانفعال فاذا به
يقف امامي ويقسم بأغلاظ
الايمان أنه لسوا الشيخ
الابراهيمى واخوانه من علماء
رجال الجزائر لما كانت ثورة
التحرير لتندلع، وان اول
مفجر لهذه الثورة المباركة
في ناتج نوفمبر سنة 1954
هو الابراهيمى بلا منازع.

والحق ان عالم الجزائر
الكبير لم ينل حقه كاملا
بعد الاستقلال، وذلك بسبب
اصراره على ان تسلك الجزائر
منذ البداية سبيلا عربيا
اسلاميا صرفا. وكان قد
اشار الى هذا المعنى في خطبة
الجمعة التي دشن بها مسجد
«كيشاوة» بقلب الجزائر
العاصمة بعد الاستقلال مباشرة
بعد مائة وثمانين سنة من
التغريب الكنائسى.

وقدر لي ان اقرأ لابن
الشيخ الابراهيمى الوزير
السابق السيد احمد طالب
الابراهيمى كتابا مترجما
عن الفرنسية بعنوان: «رسائل
من السجن»، وقد اعجبت
بوفاء الابن للوالد العظيم
وامتنانه له واعتزازه بأفكاره
على الرغم من دراسته الفرنسية
والتصاقه بالفكر والثقافة
في فرنسا في سن مبكرة.

ومن المعلوم ان السيد
احمد طالب الابراهيمى أبعد
الان عن المناصب التنفيذية
وصار من المفضوب عليهم
نظرا لاصالة فكره وفوائده
النادر لدعوة والده المعلم
الكبير.

رحم الله الشيخ البشير

اول موسوعة عربية عن:

تاريخ الفنون والآثار في الدول العربية

بدأت المنظمة العربية للتربية والعلم في الاستعداد
لاصدار اول موسوعة عربية تتناول في اجزائها تاريخ الفنون
والآثار العربية والاسلامية عبر القرون. تمول الموسوعة
الدول العربية الاعضا في المنظمة ويشارك في كتابة
مادتها العلمية العلماء والباحثون والفنانون في الدول العربية.

- الفن العربي الاسلامي
في العهود الاولى ويضم: الفن
الاموي في سوريا، العباسي في
العراق، الزخرفة والتصوير
والنقود والمخطوطات والفنون
التطبيقية المختلفة، وكذلك
فن مصر في العهد العباسي
الطولوني، فن تونس في العهد
العباسي، خاصة العمارة الدينية
والعسكرية والفنون التطبيقية
- الفن العربي الاسلامي
الفاطمي والاندلسي المغربي
منذ العهد الاموي الى عهود
المرابطين والموحدين.

- الفن العربي الاسلامي
في عهد الايوبيين والمماليك
في مصر وسوريا وعهد ملوك
الطوائف في الاندلس والمغرب
- الفن العربي الاسلامي
في عهد العثمانيين وفي مراكش.

- الفن العربي المعاصر
وفر العمارة في البلاد العربية
ودراسة مقارنة بين الفنون
العربية والفنون العالمية واثم
العرب في الفن الحديث
وقد ردت تكاليف طباعة هذه
الموسوعة بحوالي 63 ألف دولار.

وبقول الدكتور محيي
الدين صابر مدير عام المنظمة:
ان التصور المبدئي يحقق
مبدأ الوحدة والتكامل في
تاريخ الفن والآثار العربية
الاسلامية - وتقسم مواد هذه
الموسوعة من حيث:

انكن: حيث تتم دراسة
الفنون الاسلامية في كل
بلد عربي مع المقارنة والربط
بينها وبين فنون ابلاد
العربية الاخرى.

الزمان: وذلك بدراسة عصر
بذاته في مجموعة من الدول
العربية واطهار خصائص فنون
هذا العصر واتصالها بالعصور
الاخرى السابقة واللاحقة عليه.

الموضوع: يتمثل في ابراز
خصائص كل فن من خلال
نماذج مختارة من جميع
الفنون مثل: العمارة العربية
الاسلامية، النحت والزخرفة
العربية الاسلامية، والخط
العربي، الفنون الاخرى، كفن
الزجاج والنحاس والمنسوجات
والسجاد والخزف وغيرها.

وسوف تضم الموسوعة
7 مجلدات تتناول:

- نشأة الفن العربي منذ
بداية التاريخ ودوره على
الفنون الاخرى

- الفن العربي قبل
الاسلامى (الاحتشاديون
الكنعانيون، الفينيقيون،
والقرطاجيون، ثم المناذرة.

الابراهيمى العالم الجزائري
المجاهد، وكان الله تعالى -
في عون ابنائه واحفاده
وتلاميذه ومريديه ومحبيه في
الجزائر وغيرها من البلاد
العربية الاسلامية.

مجمع

البحوث

الاسلامية

يفتح مؤتمر البحوث
الاسلامية بالقاهرة يوم
الجمعة أول ذي القعدة
القادم، ويشتمل جدول
أعماله على عدة موضوعات
وقضايا اسلامية هامة.

ذكرى ابي الطيب المتنبي

صدر في بغداد عدد خاص من مجلة المورد التراثية
بمناسبة الاستعداد لاقامة ذكرى الشاعر العربي الذي
ملأ الدنيا وشغل الناس. وهذا العدد هو الثالث من
المجلد السادس من هذه المجلة الفريدة من نوعها في
العالم العربي، وهو يقع في 400 صفحة من القطع الكبير
ويشتمل على دراسات ونصوص محققة ونهارس المخطوطات
وببليوغرافيات عن المتنبي. وتبذل الان جهود ضخمة
لاحياء هذه الذكرى وازاحة الستار عن النصب
التذكاري المتنبي الذي اقيم في المكان الذي يقال انه
قتل فيه.. كما وجهت الدعوة الى اكثر من مئة
شخصية علمية وادبية من بلاد العالم للمشاركة في الاحتفال
الكبير.. هذا ويقع هذا المكان الذي اقيم فيه النصب
على بعد 200 كيلومتر جنوب بغداد.

تجاوز الفتاة المسلمة الحدود الشرعية والقوانين الوضعية

بقلم الاستاذ مفضل محمد السريغيني

بهذا الشكل الزري والمنظر الخليع الذي يثير الغرائز الجنسية ويهيج الشهوات الحيوانية ويدعو الى الفتنة الهدامة لكل الاخلاق الفاضلة والعروة والعفاف . والمرأة هي ذلك المخلوق السحري الذي يعمل بذور مادة الغريزة الجنسية اذا ظهرت بشكلها العادي فكيف اذا تسلعت بتلك الاسلحة التي تقدمت وخرجت وسط المجتمع ماثمة مية ضاربة بتعاليم دين الاسلام عرض الحائط ناسية او متناسية قول الله في شأنها (وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن) الاية قل لي بربك كيف يملك الشاب المصري اعصابه اذ يرى فتاة هيفاء قد تكسرت في مشيتها والقت على نفسها من ملابس الجمال والتجميل ما يجعل الناظر العطشان اليها ينسى كل التعاليم الشرعية والقانونية والاخلاقية ويهيئ حثيثا بكل ما تسواه نفسه وشبقه وفقدانه اوعيه من اجل اشباع نزواته الشيطانية غير عابئ بما يتولد عن ذلك مما يستحي ويخجل القلم ان يسجله .

فقل بالله عليك ايها المنصف كيف يرحى اصلاح مجتمع رضي وسكت عن ايقاف هذا الزحف الهدام الذي لا يقي ولا يدر ، ام كيف ينهض المجتمع الذي قرى فيه بعض الرجال يطوفون بنسائهم على النوادي والمحافل وهم على يقين من اتساع دائرة الانحلال الخلقي وعند تلكم الاتصالات الماجنة تتبادل النظرات وتتسرع الغمزات وتتفنن الابتسامات وتتحدث القلوب وتتعانق العواطف وهم ومن ليسوا بملائكة ولا بمعصومين وليسوا بحجر وانما هم وهم بشر واننا لنعجب كل العجب من (البقية في الصفحة السابعة)

والافخاذ والشعور والاكتاف والصدر والاثداء والاوراك ولا يتخذن من الالبسة الا المحدد المعبر عن مرادهن اصدق تعبير . بعد كل ذلك قد اتخذت من الاماكن المكتظة بالشبان وذئاب الافتراس مسرحا لعرض اجسادهن وابدا مفاتهن ولا سيما اذ تتزاحم المناكب في الحافلات او في بعض المجتمعات والفتاة قد برزت

اعتقد وكل منصف من ابدا هذا الدين القيم ان احوال المرأة المسلمة قد تطورت الى حد بعيد اذ اصبحت المعلمة والمعلمة والممرضة والطبيبة والكاتبة والمغنية والراقصة والمتزوجة والخطيبة والمنظرة يخرجن الى الشارع سافرات متبرجات كاشفات عن محاسنهن لا فرق في ذلك بين الوجوه المصقولة بمختلف المساحيق والاذرع والسوق

هل يوجب الاسلام حد القطع بمجرد ارتكاب الشخص لجريمة السرقة

النفس ، ونلك غريزة لاسبيل الى المجادلة فيها الا ان تكون المعيشة مكفولة ، ومعلوم ان في ذلك ما يعتبر شبهة مانعة والشارع في مثل هذه الحال يرأف بهذا المذنب ملتصا له مخرجا ، ولذلك لا يقطع يده عملا بقول الرسول الاكرم عليه السلام : ادروا الحدود بالشبهات . ولقد عمل بذلك الصحابة والمسلمون الاولون ، ولقد قال عمر رضي الله عنه : لان اعطل الحدود بالشبهات خبر من ان اقيها بالشبهات .

فواجبنا نحن ان نسير في مثل ذلك النهج ، وقد ثبت ان عمر رضي الله عنه لم يطبق حد القطع في عام اصابته الناس فيه مجاعة وقصة الغلامين عند ما باعا جبل سيدهما لم يطبق فيها الحد ، اما تبين ان السيد كان يجوعهما ، والبيع حصل من اجل الانفاق .

بعد هذا يتضح ان ما في الاسلام من شروط وما يكفله من ضمانات لهذا الذي يبدو مهزوما مخذولا بالاضافة الى ظروف التحقيق المريعة ، كل ذلك يبرز العدالة ويظهر مدى صلاحية هذا التشريع المتزن الذي يخدم المصالح في نظام بدعي .

(تمة ما على الصفحة الثالثة) الفرصة التي تمكن من الحصول على العيش الطبيعي بالاضافة الى اعطاء الزكوات وتقديم المعونة والصدقات سعيا بكل حماس وشوق الى درء الفاقة واخفا شبح الفقر المفزع الذي يرمي بصاحبه الى احضان التمرد والضياع ، ثم الى الحاجة واقتراف جريمة قد يكون مدفوعا اليها من غير هواية او تعشق ، وانما حبا في الحياة والتماسا لها حتى عن سبيل قد لا يرضاه ولا مندوحة له عنه . اذن قيام الافراد بمسئولياتهم التي تصبح جماعية وتنوب عنهم في تمثيلها السلطة العليا بما تجمعه وتصرفه ذلك شرط اساسي لا بد من توفره والحصول عليه حتى لا يبقى مبرر لملتصص فيما يرتضيه من قصاص ، وما يتوق اليه من تطبيق عقوبة القطع ، وعز الاخلال بهذا المبدأ العادل واختفاء عنصر شأنه ان يكفل المعيشة ، فليس هناك من داع الى حد القطع ، اذ تكون هناك شبهة تحول دون ذلك . ويصبح اكيدا ان السرقة لم تكن بدافع الاثراء عن طريق التسلط وانما المقصد الواضح هو حب الحياة والمحافظة على

يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء

(تابع ما على الصفحة الاولى)

المنشور الى جنب هذه الكلمة استنكار ثمانية من كبار علماء اللاهوت البروتستانت في جامعة اوكسفورد بانكلترا لهذا الاعتقاد واطهار بطلانه في دراسة علمية اخرجوها في كتاب خاص تخاطفته الايدي ، علما بأن العقل لا يقبل هذا الاعتقاد السخيف .

وقبل هؤلاء العلماء استنكر كثير من رجال الدين المسيحي هذه العقيدة ، ولم يعرفها الحواريون ولا نلامذتهم وانما دسها في المسيحية بعض الوثنيين الذين اعتنقوا الدين المسيحي بقصد افساده او بما رسب في تصوراتهم من بقايا الوثنية القديمة التي كانوا عليها . ومن أظلم الادلة على ذلك ان انجيل برنابا الذي يستعده رجال الكنيسة من نسخ الانجيل الرسمية ، يصرح بعبودية المسيح لله وانه رسول من جملة الرسل لا اكثر ولا اقل . وكانت ولادة المسيح من دون اب مما قوى الشبهة لدى المسيحيين في بنوته لله ، ولذلك لم يجي في القرآن شي مما يؤهم ذلك ولو في المتشابه ، بل ان القرآن انكر ذلك الاعتقاد وردده بقوة كما سنرى فيما بعد ، وان عبر عن المسيح بانه كلمة الله وروح الله ، ولكنه في ذلك مساو لغيره من المخلوقات ، فان كلمة الله هي قوله كن ، كما جاء في الاية الشريفة ، انما قولنا لشي اذا اردناه ان نقول له : كن ، فيكون ، وما من حي حي الا وقد نفخ فيه من روح الله إما بواسطة الملك او مباشرة بلا كيف ولا تمثيل ، ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي .

عبد الله غنون

تعقيب على مقال في مجلة «العربي» عن الادب المغربي

(تابع صفحة 4)

الشعر في الاطلال والدمع ، ويحدون الذقة ، وبمضعون الشيخ والقصوم) !!! انتهى كلام الدكتور بالحرف ، ومن خلاله نلمس الروح التي هيمنت على هذا المقال ، وهي روح لست ادري بماذا اسميها ، ولا بماذا أصف صاحبها ، أصفه بجهل المغرب والمغاربة جهلا مركبا جعله وبلا لاسف يعرف بما لا يعرف ؟ ان قلت هذا (ومعاذ الله) فانت هناك صفة دكتور تمنعني من وصف صاحبها بذلك ، وانني من اجل هذا نقلت كلامه بالحرف ووضعته بين قوسين تاركا له ولغيره حق التأمل فيما يروج في بعض الجامعات العربية والاسلامية من هذيان !!! (يتبع)

على تأسيس هذه الجامعة وبعد البلا الحسن الذي ابلاه رجالها في كل ميدان يأتي السيد الدكتور ... ويقول فيهم ما يلي : (في مطلع هذا القرن كان شوقي وحافظ ومطران وسائر الرواد الاوائل من شعراء مصر والعراق وسوريا ولبنان ، تتجاوب اصداؤهم في العالم العربي ، وتتلقف الآذان كل ما يهتفون به من قليل او كثير ، وكان المغرب العربي (مراكش) دوحا بلا بلابل او على الاصح كانت بلابله زغب الحواصل تعيش على ما ينحدر من ما الشرق وثمره ؟) كان شعراء المغرب وأدباؤه يعيشون في دنيا غير دنيا القرن العشرين !! ينظمون

قواعد رقى المجتمع

(تقمة ما على الصفحة الثانية)
علموا انهم لا يقدرون رحمة الله بحفر الابار واستنباط المياه فكيف بحفرها واستنباط النفط وغيره من المعادن التي التي اصبح قطار الاقتصاد يستحيل عليه السير الا على سكة الذهب الاسود واصبحت الامم التي ينبع من اراضيها ذات اليسار العريض والكلمة المسموعة في المحافل الدولية فقلوه عليه وآله الصلاة والسلام: «صدقة جارية» بالتنكير فيه من البلاغة والابجاز في التعبير ما لا يخفى اذ التنكير يتناول جميع افراد المنكر على سبيل البذل ما وجد منها وما لم يوجد او سيوجد وعلى اي شكل كان ما علمنا منه وما لم نعلم قال الله تعالى: ويخاف ما لا تعلمون وذلك كله يحتاج احتياجا ضروريا الى العلم سيما في عصرنا هذا الذي هو عصر التقنيات والصناعات وهذا قال صلوات الله عليه: «او علم ينتفع به» والعلم وان كان يقصد به في لسان الشرع وفي الدرجة الاولى علم الحلال والحرام وما يوصل الى معرفة الله ورضاه سبحانه وهو العلم الذي جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام ولكن بتنكير العلم في الحديث الشريف: يقتضي كذلك العلوم التي يحتاج اليها في المجتمع الاسلامي ذلك المجتمع المفروض فيه ان يكون غنيا عزيزا كريما ففي التعبير بتنكير العلم اشارة الى ان العلم المنتفع به يشمل علوم الصناعات المحتاج اليها بحسب الاعصار والامصار وفي ذلك اشارة الى وجوب توعية العلم النافع المحتاج اليه المناسب حتى لا تتهمل المصالح المحتاج

اليها في المجتمع الاسلامي الراقي ومن ثم فان الامة الاسلامية في مجموعها لها في حاجة أكيدة وضرورية الى تربية وتكوين الاجيال الصاعدة وتوعيتهم توعية دينية اسلامية حتى يتمكن في اذهانهم ويجعلون نصب اعينهم انهم جنود مجندة في المجتمع الاسلامي ويجعلون ذلك اساسا متينا تبلى عليه صروح ما يستنبونه من مختلف العلوم والصناعات بحيث يعتقد كل فرد انه يعمل في اطاره الميسر له - يعمل لمصلحة الاسلام والمسلمين وان عمله ذلك واجب عليه وجوبا دينيا يشاب من الله تعالى على فعله ويماقب على تركه وان ما يتقاضاه - قل او كثر - من الاجور المادية انما هو اعانتة له للاستمرار على العمل فبذلك يكون مطعمه حلالا ومشربه حلالا وملبسه حلالا وغذيه بالحلال فيصبح اولديه ولدا صالحا يدعو لهما اذا ماتا فيستجاب له وهذا معناه - والله اعلم - صلوات الله وسلامه عليه بقوله: «او ولد صالح يدعو له» فان هؤلاء الاولاد الصالحين هم الذين يشكلون لبنات صالحة لتأسيس صرح المجتمع الاسلامي الفاضل ذلكم المجتمع الذي عنوانه قوله تعالى: كنتم خير امت اخرجت للناس الآية. ونرى من قواعد المجتمع الصالح الثلاث: صدقة جارية - علم ينتفع به - ولد صالح يدعو له - قد اخذ بعضها برقباب بعض وان الولد الصالح لهو الشرط الاساسي في تحقيق جميعها ومن ثم فأن قضية تربية الاولاد وتكوين الاجيال الصاعدة تكوينا يرضي الله ورسوله والناس أجمعين،

فالاولاد يولدون على الفطرة اي فطرة الله التي فطر الناس عليها وهي الاستعداد لقبول الدين والخير والتربية الصالحة او الفاسدة كذلك ومن هنا يقف الابوان - بصفة خاصة - والمجتمع بصفة عامة - امام اختيارين اثنين لا ثالث لهما: اما ان يختاروا التخلي عن التربية الصالحة للاولاد وتسليمهم في ايدي الضياع والاهمال والفساد ليلصل الاباء والامهات بجوازات العقوق والعصيان وفي قبورهم باللعنات والتقلب في العذاب الايم ذلك بتضييعهم امانة الله تعالى في التربية الصالحة لاولادهم فيخسر الجميع الدنيا والاخرة لا قدر الله.

واما ان يقوم الاباء والامهات على ساق المجد والاجتهاد لتربية اولادهم وتكوينهم تكوينا صالحا - فان أوعى القلوب للمخير ما ام يسبق الشراليه - فيستحق الاباء والامهات - بعد ممااتهم - الدعاء بالرحمة والغفران وبعد استغلاهم ذميرة قلوبهم الصالحة في دار الدنيا ويعنى المجتمع بدوره - بالمحافظة وتقوية تلك التربية الصالحة فتتحقق للجميع سعادة الدارين ان شاء الله.

الاشتراكات في «الميثاق»

الاشتراك عادي 20 د.
الاشتراك المؤبد: 50 «
الاشتراك فخري: 100 «

يرسل الاشتراك حواله بريديا باسم مدير «الميثاق» او يدفع في حساب الجريدة رقم 045345 بالبنك الشعبي بطنجة

تجاوز الفتاة المسلمة الحدود..

(تمة ما على الصفحة السادسة)
الاباء والازواج كيف سلمت ملهم الغيرة الاسلامية وفقدوا الشجاعة التي تدفع بهم الى صيانة اعراضهم وحفظ عييتهم فلا يوجد من يقول بملصق الفتاة من ان تتعلم او تعمل ولكن هل يوجد من يرخص لها بان تقف فريسة للذئاب اذ يراها تخرج من بيتها متجردة من الحياء ومكارم الاخلاق، ومعرضة نفسها لطمع ونهم الفساق! فان لله وانسا اليه راجعون.

الصاحبي

كتاب جديد في اللغة

صدر في القاهرة هذا الاسبوع كتاب الصاحبي لابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا.. من تحقيق السيد احمد صقر وصدر عن مكتبة عيسى البابي الحلبي. ومؤلف الكتاب يعتبر أحد فقهاء القرن الرابع الهجري في اللغة العربية.. والذين أثروا اللغة بالمؤلفات العديدة التي تشرح كل شيء عن اللغة العربية.. وأهم هذه الكتب التي يبلغ عددها 47 كتابا المجلد في اللغة.. ذخائر الكلمات.. مقاييس اللغة.. غريب اعراب القرآن.. مخبر الالفاظ.. المعصل في النحو.. ذم الخطأ في الشعر.. بجانب كتاب الصاحبي. ويتيز كتاب الصاحبي بأن المؤلف اعتمد على آيات القرآن الكريم كأمثلة لشرح قواعد اللغة العربية.

اعلانات ادارية

النيابة الاقليمية
لوزارة التعليم الابتدائي والثانوي
بمكناس
مكتب الشؤون الاجتماعية
اعلان بعرض الاثمان
يتلقى: النائب الاقليمي
لوزارة التعليم الابتدائي والثانوي
بمكناس الى غاية
25 اكتوبر 1977 على الساعة
العاشرة صباحا بمقر النيابة
عروض الاثمان الخاصة بمواد
تمويل المطاعم المدرسية
خلال الدورة الرابعة من سنة
1977 وهي موزعة كما يلي:
(1) مواد التغذية والتنظيف
(2) الخضار اليابسة
(3) التخبيز
(4) الغاز
وستجري دراسة هذه
العروض يوم 25 اكتوبر 1977
على الساعة العاشرة صباحا.
اما الضمانة فقد حددت بـ 8
من مجموع الثمن ويمكن
الاطلاع على دفتر الالتزامات
ونموذج العرض بمتكسب
الشؤون الاجتماعية بالنيابة
الاقليمية، هذا وان الجلسة
ستكون عمومية.
النائب الاقليمي
الامضا: رشيد كسون

المملكة المغربية
وزارة التعليم الابتدائي والثانوي
نيابة اقليم خنيفرة
مكتب: التغذية المدرسية.
اعلان عن عرض اثمان
يعلم النائب الاقليمي
لوزارة التعليم الابتدائي
والثانوي بخنيفرة انه سيقبل
بمقر النيابة ولغاية 20 اكتوبر
1977 على الساعة الثانية
عشرة عروضا الاثمان المتعلقة
بالمواد الخاصة بتسيير المطاعم
المدرسية الموجودة بهذا الاقليم
دائرة ميدامت:
حصة رقم 1: اواد الغذائية
والغاز.
حصة رقم 2: الخبز.
دائرة خنيفرة:
حصة رقم 1: المواد الغذائية
والغاز. حصة رقم 2: الخبز.
وستجري دراسة هذه العروض
يوم 20 اكتوبر 1977 على
الساعة الرابعة بعد الزوال
اما الضمانة النهائية فقد
حددت بثلاثة في المائة (3)
من مجموع ثمن البضاعة.
ويمكن الاطلاع على دفتر
الشروط الخاصة بمكتب
التغذية المدرسية بهذه النيابة
والسلام
النائب الاقليمي
الامضا: محمد افريغ

رسالة الاسلام في اوربا الحاضرة

في المحيط الاسلامي

تعتمد «أوربا» الحالية على قدر كبير من اليد العاملة الأجنبية، وهذه اليد أغلبها نازح من البلدان الإسلامية وخصوصاً الشمال الأفريقي الذي يتدين سكانه بالدين الإسلامي، وهؤلاء المسلمون النازحون للعمل وطالب لقمة العيش ينقسمون بالنسبة لوجودهم في أوربا إلى فريقين فريق اندمج كلياً في الحياة الأوروبية وتخلق بأخلاق أهلها وأصبح لا يميزه من أمر الإسلام شيء، وفريق ثان لم ينس تعاليم دينه، فأصبح متشبهاً بكل التشبث بها وبقترب من تفحاته وسلوكه بقدر ما تبعد أوربا من مسيحيتها،

هذا الفريق هو والذي نجده في أوربا الحاضرة يهتم كثيراً بأقامة الشعائر الإسلامية، وتفرض حاجاته على أوربا المحتاجة لجهوده وانتاجه أن تفسح له المجال كي يقيم مراكز دينية ومساجد لاداء الصلوات، ورغم ما يحيط بأفراح المجال لهذا النوع من النشاط الديني من تضحيات ومرايل فالمسلمون ماضون في سبيل فرض وجودهم ووجود مظاهر دينهم، ولكن الشيء الجدير بالاهتمام بالنسبة لهؤلاء المسلمين وهم ينشئون مثل هذه الخلايا الإسلامية في قلب «أوربا» أن يعمل على توعيتهم بالاسلام الصحيح الذي يمثلونه كي لا تتمثل في أوربا مظاهر اسلامية محرفة وبعيدة من روح الاسلام، ومن أجل هذا يجب على الدول الإسلامية التي يوجد لها رعايا في أوربا ان تهتم بتثقيف وتوعية رعاياها، وان تتعدد البعثات والرساليات من أجل توجيه هؤلاء الرعايا توجيهاً صحيحاً بشرف النسبة الإسلامية والحضارة الإسلامية، وخصوصاً

بقلم :
الاستاذ الحاج التباع

واندهاش قد يبعث الى حيرة الاوربيين الحاليين من هذا التناقض الذي يعيشه المسلمون في التنكر لمبادئه الأساسية التي جاء الاسلام لينبئ دعائهم، فالمسلم يتشبث بدينه فكراً وعقيداً ولكنه لا يطبقه واقعاً وعملياً، وإذا كان لا يشعر بهذه الحقيقة فالملاحظون له يضعونه في الميزان بحصون حسنة وسيات، ومن أجل هذا وجب توجيه كامل الجهود الى تقيح المسلم بأوربا بلقاح الوعي والتعاليم الصحيحة.

المسلمون في كندا

وبمرور الوقت تكونت عدة منظمات اسلامية مختلفة في مقاطعات كندا المختلفة مما أدى الى تكوين مجلس للمنظمات الإسلامية في كندا في ابريل 1972 وهو يضم الآن 21 منظمة.

واختتم سكرتير مجلس الطوائف الإسلامية بحثه عن دور المجلس قائلاً انه يهدف الى نشر الثقافة الإسلامية والتقريب بين المسلمين وتوطيد علاقات الصداقة بينهم وبين الديان الاخرى. وهناك أنشطة للجالية الآن منها تنظيم مقابلات بين المسلمين واقامة فصول لتعليم الجالية، كما ان هناك برنامجاً لتعليم الاسلام في نهاية كل اسبوع بجانب برامج اذاعية وتلفزيونية. كما ان هناك برنامجاً للمحاضرات عن الاسلام وزيارات لقارئ القرآن واصدر المجلس نشرة «الاسلام في كندا».

في كندا 100 ألف مسلم يعيش حوالي 40 ألف منهم بمدينة تورنتو والمسلمون يعيشون في كندا منذ بداية القرن العشرين وكان موطن اول المهاجرين ببلاد حوض البحر المتوسط وهي سوريا ولبنان وتركيا وألبانيا والمغرب واسنقرافي ونتريال وتورنتو وكونوا جالية اسلامية كبيرة في الاربعينات.

وكان معظمهم من العاملين الفنيين وعدد الرجال يفوق عدد النساء وساهموا مساهمة هامة في الاقتصاد الكندي كمنتجين ومستهلكين.

جاء هذا في بحث ألقاه موزين موزين سكرتير مجلس الطوائف الإسلامية في كندا. وأضاف ان الجالية الإسلامية قامت ببناء اول مسجد كندي وهو مسجد الرشيد في عام 1937.

نحو تنفيذ مشاريع التصنيع الحربي العربي

ذكرت صحيفة الفايشال تايمز البريطانية أن الطائرة العمودية الفرنسية البريطانية من نوع (الانس) الممددة الاستعمال -يقع تركيبها قريباً من مصر بناء على اتفاق أبرم بين الشركة البريطانية المختصة في بناء هذه الطائرة والمنظمة العربية لتصنيع الكوكة من العربية السعودية وقطر ومن الامارات العربية المتحدة ومصر.

السعودية تتنازل عن دخل ابار بترولية للبحرين ذكرت صحيفة الانباء الكويتية ان المملكة العربية السعودية قررت التنازل لصالح البحرين عن دخول البترول الناشئ عن استغلال حقول جزيرة ام صفا في الخليج العربي وصيغفندل مدخول بترول هذه الجزيرة المجاورة للبحرين والذي يقدر بمائة مليون دولار في العام في تنمية الاقتصاد البحريني.

نحو انشاء جامعة عربية مشتركة

اعلن في سوريا ان لجنة منبثقة عن اتحاد الجامعات العربية تقوم بدراسة موضوع انشاء جامعة عربية على غرار جامعة هيئة الاسم المتحدة. كما سدرس امكانية انشاء مراكز بحوث مختصة على مستوى الوطن العربي وكذلك دراسة جدول انشاء مركز لبحوث تطوير التعليم الجامعي والعالي في الدول العربية.

تجدد القتال في جنوب الفلبين تشهد الفلبين معارك ضارية بين الثوار المسلمين والقوات الحكومية. ويظهر ان زمام الامور بيد ثوار جبهة تحرير بورو الوطنية التي تطالب بتطبيق الحكم الذاتي في المناطق الجنوبية من البلاد والاهلة بالمسلمين. وتأتي هذه المعارك بعد الاعلان بقليل عن امكنة التوصل الى اتفاق لاحترام وقف اطلاق النار يحتوي على ست نقاط.

19 شخصاً يسلمون

في جنيف

اعان تسعة عشر شخصاً اسلامهم في مقر المعهد الاسلامي بجنيف، وهم ينتمون الى جنسيات مختلفة ومعظمهم من سوريا.

السيرة النبوية باللغة الانجليزية وقعت وزارة التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية اتفاقاً مع المعهد الاسلامي للبحوث والتخطيط بانجلترا لتأليف سلسلة كتب باللغة الانجليزية عن السيرة النبوية... مدة الاتفاقية خمس سنوات وفيتمتها 300 ألف جنيه استرليني.

تنص الاتفاقية على قيام المعهد الاسلامي بدراسات علمية عن السيرة النبوية يستخدم فيها الوسائل المنهجية الحديثة في البحث العلمي، وعلى ضوءها يمد المعهد سلسلة كتب باللغة الانجليزية تحت عنوان (الطريق الى المدينة) يتناول فيها سيرة النبي محمد... الانسان... ورسائله... وبعثه واسلوبه في الحياة.

مجمع للائمة والخطباء

جاء من تركيا انه تقرر انشاء مجمع للائمة والخطباء باطمبول. وسيضم المجمع كلية لتخريج الائمة والخطباء من ستة طوابق ومسجداً ووحدات سكنية تسع لاقامة 600 طالب واخرى لاقامة موظفي المجمع وعماله.

قرض من دولة الامارات لافغانستان

وقعت دولة الامارات العربية المتحدة وافغانستان على اتفاقية تحصل افغانستان بموجبها على قرض من صندوق ابو ظبي الانماء الاقتصادي يبلغ اربع ملايين ونصف المليون جنيه استرليني وسيستخدم هذا القرض في تنفيذ جانب من مشروع لصناعة السكر في أفغانستان.